

كوستاريكا تستقطب قادة العالم لاتخاذ إجراءات بشأن إصلاح الأراضي

- يرأس فخامة الرئيس الكوستاريكي كلوس ألفرادو كيسادا ومعالي وزيرة البيئة والطاقة أندريا موزا موريو فعاليات دولية حاشدة لتحقيق مطمح عالمي كبير يتمثل في إصلاح الأراضي المتدهورة، وذلك بُغية التعجيل بتعافيها عقب جائحة «كوفيد-19».
- ستضم الفعالية الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وقادة سياسيين من مختلف أنحاء العالم.
- يمكن أن تساهم فرص إصلاح الأراضي على الصعيد العالمي في تحقيق مكاسب اقتصادية تصل إلى 1.4 تريليون دولار أمريكي كل عام. وستعوض كوستاريكا الإجراءات والممرسات والسياسات العامة التي مكنتها من زيادة الغطاء الحرجي والتي جعلتها أول بلد مدري يوقف اجتثاث الأراج وتدهور الغابات.
- سيدعو المنتدى المجتمع الدولي إلى حشد أكبر مطمح ممكن بُغية توفير استجابة منسقة لتدهور الأراضي وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي حول أنحاء العالم.

بون وسان خوسيه، 11 حزيران/ يونيو، 2021. تستضيف كوستاريكا الاحتفال العالمي بيوم مكافحة التصحر والجفاف لعام 2021، ويجتمع فيها قادة العالم والشخصيات الرائدة في مجال البيئة يوم 17 حزيران/يونيو من أجل حشد الدعم السياسي الرامي إلى تكثيف إصلاح الأراضي على صعيد عالمي في العقد المقبل. وسيقود المنتدى الافتراضي الرفيع المستوى فخامة الرئيس الكوستاريكي كلوس ألفرادو، ومعالي وزيرة البيئة والطاقة أندريا موزا.

يُعقد المنتدى في إطار الاحتفالات بيوم مكافحة التصحر والجفاف لعام 2021، والتي نُظمت بالاشتراك مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

سيسلط المنتدى الافتراضي الرفيع المستوى الضوء على أهمية التعاون والتضامن الدوليين في سياق الجهود العالمية الرامية إلى استعادة التوازن مع الطبيعة وتعزيز السلام إلى جانب مكافحة تغير المناخ وكفالة صحة الإنسان.

تستضيف كوستاريكا الاحتفال العالمي لهذا العام، وستعوض الآثار المترتبة على هذه المشكلة وحلولها في برنامج تلفزيوني حوري يُبث في اليوم ذاته.

يهدف يوم مكافحة التصحر والجفاف هذا العام إلى التشديد على أن الاستثمار في الإدارة المستدامة للأراضي والمياه في أعقاب جائحة «كوفيد-19» من شأنه أن ينشط جهود التعافي التوعائي للبيئة، على صعيد إيجاد فرص عمل لائقة وإعادة بناء سُبل العيش، وأيضاً من حيث حماية المجتمعات والاقتصادات من الأزمات المحتملة الناجمة عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي.

في هذا المنتدى، تعوم السلطات الكوستاريكية تسليط الضوء على الطريقة التي اتبعتها البلاد في تنفيذ سياسات وإجراءات عامة لحماية الطبيعة لعقود من الزمن، وكانت كوستاريكا أول بلد مدري يعمل على وقف اجتثاث الأراج وتدهور الغابات. وتغطي الأراج ما يُزيد عن 54 في المائة من أراضيها اليوم وتلبي الاحتياجات اليومية للآلاف من الأشخاص. ويحظى أكثر

من 26 في المائة من الأراضي الوطنية بالحماية بموجب القانون، وتعكف البلاد بالفعل على تنفيذ خطط وسياسات عامة وإجراءات محددة لإصلاح الأراضي.

صوّح فخامة الرئيس كلورس ألفرادو قائلاً "من الهام بالنسبة إلى كوستاريكا أن تستعين بورها القيادي - ويجب عليها تحقيق ذلك - من أجل الجمع بين كثير من الشركاء والتمكن من إعلاء صوتها بشأن هذه المسألة".

وشدّد قائلاً "كل شيء متروابط في عالم اليوم. ففي المدن قد يُنظر إلى مسألة التصحر باعتبارها مسألة مستقلة. بيد أن ما يحدث في المناطق الريفية - أي فقدان المناطق الصالحة للزراعة - يعني فرض مزيد من الضغوط على النظم الغذائية في العالم ووجود كميات أقل من الغذاء للجميع ووجود كمية أقل من الأرباح المحتخزة للكربون".

سيجري تقديم تدخلات أيضاً من قبل كل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة، فولكان بوزكير، والأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، إواهم ثياو، ووزراء من بلدان رئيسية من حول العالم ومشركين من المجتمع المدني.

وستدير الجلسة كويستيانا فيغوريس الأمينة التنفيذية السابقة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطرية بشأن تغير المناخ ومؤسسة شركة غلوبال أوبتيزم (Global Optimism).

عقب السيد إواهم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر قائلاً "لقد تكررنا الجائحة بمدى اعتمادنا على بعضنا بعضاً. وإلى أي مدى يعتمد مصيرنا على علاقاتنا مع الطبيعة. ومدى حاجتنا إلى رادة سياسية جيدة، مقترنة بالعمل الجماعي، والاستثمار المستدام. وعندما تجتمع هذه الأمور معاً، يمكننا أن نحدث فرقاً. ويمكن لإصلاح الأراضي أن يمنحنا قرراً أفضل من الأمن الغذائي والمياه، وخفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز نوعية الهواء الصحي. ونمتلك بالفعل الأدوات - مثل الإدارة المسؤولة للأراضي، والاستثمارات التي تحمي الطبيعة وتساهم في إحيائها. ويأتي الاستثمار في الأراضي الصحية لدفع التعافي المُواعي للبيئة بمثابة قرار اقتصادي ذكي. وهذه هي الطريقة التي يمكننا من خلالها بناء مستقبل أكثر مراعاة للبيئة، وأكثر صحة، وأكثر استدامة".

نداء كوستاريكا

في مستهل عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030)، واستناداً إلى تجربتها وقيادتها في مجال البيئة، سندعو كوستاريكا المجتمع الدولي في 17 حزيران/يونيو إلى الحشد لمطمح كبير من أجل إدارة الأراضي في إطار استجابة منسقة لتدهور الأراضي وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي حول أنحاء العالم.

وأضافت معالي وزيرة البيئة والطاقة أندريا مورا قائلة "هذا ما نود طرحه على بساط المناقشة: حشد الأموال حتى نتمكن من مواصلة تنفيذ جميع الحلول القائمة على الأراضي. ومن الأهمية بمكان أن نتبنى جميع الحكومات والشركات والمجتمعات هذا النهج المتكامل. وإذا ما أردنا إحراز تقدم، والتصدي للأزمة المناخية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي، يؤمننا أيضاً أن نطبق استراتيجيات قوية للغاية للحفاظ على تربتنا. وهذا ما سيمنحنا مجتمعات واقتصادات صحية".

اختتم فخامة الرئيس كلورس ألفرادو كيسادا قائلاً "ما لم يتلق الجميع التطعيم، فلن نخج من مستنقع هذه الجائحة. ولن يكون لدينا مستقبل غذائي مشترك ما لم تتضافر جهودنا معاً من أجل حماية غاباتنا وتربتنا. وليس هناك سيناريو يتيح لبعض الناس النجاة بون غورهم؛ بل يجب على الكوكب بأكمله أن يسلك طريق النجاة معاً.

مثال كوستاريكا

كانت كوستاريكا أيضاً أول بلد يُنشئ لجنة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في عام 1997. وتأسست اللجنة، المعروفة باسم اللجنة الاستشارية المعنية بتدهور الأراضي، استناداً إلى مبادئ المشركة والشراكة الصاورة عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بالتعاون مع القطاع الحكومي (زراعي والبيئة والزراعة) والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.

يُشكّل شمال كوستاريكا وغواناكاسته جزءاً من الممر الجاف لأمريكا الوسطى الذي يتأثر بشدة بتغير المناخ، مما يؤثر سلباً على الماشية والزراعة. وتُعد هذه المناطق، إلى جانب أحواض أنهار بلانكا، وتلكوليس، وجيسوس مليا، وريفنتارون، مواقع تعكف فيها البلاد بالفعل على تنفيذ خطط وسياسات عامة وإجراءات محددة من أجل إصلاح الأراضي.

صوّح فخامة الرئيس كلورس ألفرادو كيسادا قائلاً "تعتمد حياة كثوين على صحة الأراضي. وإن حقيقة كوننا نفقد هذه الأراضي جراء التصحر أو الجفاف يُعزّض الآلاف من الأرواح للخطر. ومن الضروري بالنسبة إلينا أن نشكل جبهة مشتركة للاستجابة على نحو ملائم لهذه المسألة حتى تُتاح للأجيال القادمة الفرصة بحياة جيدة وصحية."

وأضافت معالي وزيرة البيئة والطاقة أنوريا منزا موريو قائلة "يقدم مثال كوستاريكا، بفضل سياساتها الزراعية-البيئية، دليلاً على أن السياسات العامة ذات أهمية وتترك أثراً. وتبين المعرف التي تولدت في تدخلاتنا في أحواض الأنهار هذه وفي عموم أنحاء البلاد أن العمل مع صغار الفروعين - من خلال تنفيذ إدارة التربة، وجمع المياه، وتدبير استعادة العواقي، وغيرها - يعود بالفائدة على أصحاب الأراضي الصغيرة ويمكن الاضطلاع به على نطاقات مختلفة".

على سبيل المثال، يوفر برنامج الدفع مقابل خدمات النظام الإيكولوجي مصوراً مباشراً للدخل للأسر المعيشية التي تكرس حياتها للعمل في الأراضي وحمايتها. ففي عام 2021، سُفيد هذا البرنامج أكثر من 33,000 شخص في كوستاريكا، بما في ذلك مجتمعات السكان الأصليين والنساء المالكات للفروع. وقد ساعد البرنامج في حماية 320,000 هكتار بتكلفة تتجاوز 22 مليون دولار أمريكي.

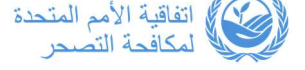
تعكف الحكومة الكوستاريكية حالياً على تطوير مشروع "البصمة المستقبلية". وسوف تُغوس 200,000 شجرة في المنطقة الشمالية للبلاد في المرحلة الأولى بهدف إعادة الأوج وإعادة بناء المناظر الطبيعية وتوفير فرص العمل من أجل رفاه الناس والأراضي.



يوم التصحر
والجفاف



17 يوليو
2021
إصلاح النظم البيولوجية الأرضي التعافى.
أرض سليمة لإعادة البيئة على نحو أفضل



جهات الاتصال الصحفية بما يخص كوستاريكا

السيدة/ كلارا الفارو | البريد الإلكتروني: kalfaro@minae.go.cr | هاتف: +506 8455 7695
السيد/ جوزويه بانياغوا | البريد الإلكتروني: josuepaniagua@nexopr.com | هاتف: +506 8887 8946
السيد/ ديبغو رَغويداس أورتييز | هاتف: +506 8449 8301

جهات الاتصال الصحفية بما يخص وسائل الإعلام الدولية

السيدة/ واغاكى ويشينوسكي | البريد الإلكتروني: wwischnewski@unccd.int | هاتف: +49 173 268 7593
السيدة/ كاثرين خيمينيز | البريد الإلكتروني: kjimenez@unccd.int